والناظم رحمه الله تعالى لمزيد اجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم
راعى ذلك فنكر نفسه وذكر الوصف المقتضي لسواله على
جهة الابهام لا التفصيل حيا من ان يبين نفسه او معصيته
فيكون سببا لرده تنبيه لا زلت انطلب ان ما ذكره
الناظم هنا من ان سبب التنكير قد يكون الاستحيا اهل صرح
به احد غيره حتى وجدتهم صرحوا بما يقرب منه وهو
قولهم لكل من التنكير والتعريف مقام لا يليق بالاخر فمن اسباب
التنكير ارادة الوحدة نحو وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى اي
وحده ارادة النوع نحو هذا ذكر اي نوع من الذكر وعلى ابصارهم
غشاوة اي نوع غريب من الغشاوة لا يتعارفه الناس بحيث
غطى ما لا يغطيه شي من الغشاوات ومما يحتملهما والله خلق
كل دابة من ما اي كل نوع منها من كل نوع منه اي كل فرد من
افرادها من افراد النطف ارادة التعظيم بمعنى انه اعظم
من ان يعين ويعرف نحو فاذنوا بحرب من الله ولهم عذاب
ان لهم جنات وسلام عليه ارادة التكثير نحو ان لنا لاجرا اي
وافرا جليلا ارادة التقليل نحو ورضوان من الله اكبر اي
رضوان قليل منه اكبر من الجنات باسرها ارادة التحقير
بمعنى انحطاط شانه الى حد لا يمكن ان يعرف نحو من اي شي
خلقه اي من شي حقير مهين ثم بينه بقوله من نطفة خلقه
وهذا المعنى يقرب من الاستحيا الذي ذكره الناظم وهنا
قاعدة يعم نفعها وهي ان الاسم اذا ذكر مرتين فان كانا معرفتين

فالثاني

فالثاني عين الاول غالبا دلالة على المعهود الذي هو الاصل
في اللام او الاضافة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
او نكرتين فالثاني غير الاول غالبا وقد اجتمعتا في ان مع
العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال صلى الله عليه وسلم لن
يغلب عسر يسرين فهو تصريح بما ذكر في القسمين الاول
نكرة فقط فكالقسم الاول نحو رسولا فعصى فرعون الرسول
او عكسه فكالثاني ونقضت هذه القاعدة بايات
كثيرة هل جزا الاحسان اي العمل الا الاحسان اي الثواب وهو
الذي في السما اله وفي الارض اله ويوت كل ذي فضل فضله
ويرده تامر من انها اغلبية على ان بعض المحققين بين ان
جميع ما اورد عليها من الايات من جملة افرادها وانه لم
عنها شي لكن في بعضه تكلف **وتداركه** اي ادركه **بالعنا** به
منك له بان تمده بسوابغ كرمه وتفرغ عليه سجال حلمك
حتى لا ياتي قط بهفوة **ما دام له بالذمام** بمعجمة فسم
يتعلق بتداركه والا لزم خلوه عن معنى يليق بالسياق اي
تداركه بحق خو منك التي الزمه بها عليك ما دام له **منك**
ذا بالمعجمة اي تعلق واصله بقية الروح في المذبوح اي
ما دام فيه ادنى تعلق واستمساك بك لانك اكرم الكرما من
الخلق وعادة الكريم ان من تعلق به نجا من كل ما يخافه من اليم
العذاب وبعد الحجاب ولولا وقد **اخرته** اي ذلك العاصي
الاعمال السيئة التي ارتكبها **والمال** الفاني الذي

Copyright © King Saud University